يضع وقال الذهبي اقته من عثمان الوقاصي
رسول الرجل الى الرجل اذنه اى هو بمنزلة اذنه لعبد في الدخول اذا وصل
المدعو اليه ولخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استيذانا اذا وصل
واوجبه اخرون وعليه العمل قال في المطامح وهو اقرب لمعقولية الاستيذان
وجمع جمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن
التين والكلام في من ليس عنده من يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان
كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري
في الادب المفرد وابن حبان وعده البغوي في الحسان
رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر
ان يطاع الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضي
عنه ومن خالف امره غضب عليه وهذا ما لم يشهد شاهد ابوة الدين
بان الوالد فيما يرومه خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه
الحالة في مخالفته وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد
تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر موقوف لعن الله العاق لوالديه
قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب اوحى الله الى موسى وقر والديك
فانه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما
قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مريم قرات في
التوراة من يضرب اباه يقتل ت في البر ك في البر عن ابن عمرو بن العاص
على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي
وفيه عصمة بن محمد وهو متروك
رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اى غضبهما الذى
لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه
انه سبحانه يرضى عنه وان لم يرض حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد
مسلما فان قيل ما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من
جنس العمل فلما ارضى من امر بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل
لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الغزالي واداب الولد مع والده ان
يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته
فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه
بالصبر ولا يمن بالبر له ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب
وجهه في وجهه طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عصمة
ابن محمد وهو متروك

رضيت لامتي

رضيت لامتي ما اى الشيء الذى رضي لها به ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود الهذلي وامه ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه
ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضي
لامته ما رضيه لها لانه كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان
نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع وولي قضاء الكوفة وما لها في خلافة عمر
ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين ك عن ابن
مسعود ورواه عنه البزار وكرهت لها ما كره لها ابن ام عبد قال الهيثمي
وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا انتهى
رغم بكسر الغين وتفتح اى لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول
غاية الذل والهوان انف رجل يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي
ويقال فيما بعده ذكرت عنده مبنيا للمفعول فلم يصل علي
اى لحقه ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمي او خاب وخسر من قدر
ان ينطق باربع كلمات توجب لنفسه عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات
وحط عشر خطيئات فلم يفعل لان الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه
فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطيبي والفا
استبعادية كهي في قوله تعالى ثم اعرض عنها والمعنى بعيد من العاقل
ان يتمكن من اجرا كلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم يغتنمه
حتى يموت تحقيق ان بعده الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب اولى
ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره ورغم انف رجل دخل
عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له اى رغم انف من علم انه لو كف
نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف له فيه من صيام
وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر ومضى
فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن لم
يعظمه حقره الله واهانه ورغم انف رجل اى انه مدعو عليه او مخبر
عنه بلزوم ذل وصغار لا يطاق ادرك عنده ابواه الكبر تقييد
به مع ان خدمة الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما
الى البر والخدمة في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة لعقوقه لهما وتقصيره
في حقهما وهو اسناد مجازي يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او احدهما
في كبر السن ولم يسع في تحصيل مآربه والقيام بخدمته فيستوجب الجنة
جعله حرم الجنة بما يلابس الابوين وما هو بسببهما بمنزلة ما هو

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1